المبادرة بالانتباه المشترك وعلاقتها باللغة التعبيرية لدي الأطفال التوحديين

إعداد

إيمان جعفر سعودي محمد *

أ.د/ رشاد عبد العزيز موسي ** أ.د/ هيام صابر شاهين ***

المستخلص : هدفت الدراسة إلي بحث العلاقة بين المبادرة بالانتباه المشترك واللغة التعبيرية لدي الأطفال التوحديين، والفروق بين الأطفال التوحديين من الذكور والإناث في متغيري الدراسة. تضمنت عينة الدراسة (٤٠) طفلًا توحديًا بدرجة بسيطة (٢٠ ذكور – ٢٠ إناث)، وتراوحت أعمارهم ما بين (٣ : ٥) سنوات، حيث تم اختيارهم بشكل قصدي من مستشفى " رابعة العدوية " بمدينة نصر. وتم استخدام مقياسي تقدير المبادرة بالانتباه المشترك وتقدير اللغة التعبيرية (إعداد الباحثة)- مقياس التوحد الطفولي"كارز"(CARS): إعداد : سكوبلر وآخرون (١٩٩٩) تعريب (هدي أمين، ٢٠٠٤). وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب بين المبادرة بالانتباه المشترك واللغة التعبيرية لدي الأطفال التوحديين، كما أشارت النتائج إلي عدم وجود فروق بين الجنسين علي مقياسي المبادرة بالانتباه المشترك واللغة التعبيرية.

الكلمات الدالة: المبادرة بالانتباه المشترك – اللغة التعبيرية – التوحد.

***الدرجة (ماجستير)- علم نفس تعليمي - كلية البنات – جامعة عين شمس– مصر**

emygafer1992@gmail.com

****أستاذ الصحة النفسية - قسم علم النفس – كلية تربية – جامعة عين شمس– مصر**

Email adress@.....com

*****أستاذ الصحة النفسية - قسم علم النفس – كلية البنات – جامعة عين شمس– مصر**

Email adress @.....com

مقدمة الدراسة: يُعد اضطراب التوحد من أشد وأصعب الاضطرابات النمائية لما لها من تأثير ليس فقط على الطفل وإنما أيضًا على أسرته ومجتمعه، وذلك لما يفرضه هذا الاضطراب على الطفل من خلل وظيفي يظهر في كافة جوانب النمو **(عادل الشبيب ،٢٠٠٨ : ٣٧).**

ويشير الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية (DSM-IV,2013) Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders الصادر عن رابطة الأمريكية للطب النفسي (American Psychiatric Association) إلى أن اضطراب التوحد يتضمن خصائص أساسية تتمثل في: القصور المستمر في التواصل والتفاعل الاجتماعي، وسلوك نمطي متكرر، وذخيرة محدودة من الاهتمامات والأنشطة **(أحمد رمضان ، ٢٠١٨: ٣٥-٣٦)** .

وتعتبر اللغة عنصر فعال في تحقيق الاتصال، بل هي أداة الاتصال الرئيسية التي تعكس الفكر وتحدد نطاق تفكير الفرد، وقدرته على وضع الرموز وفكها، وبذلك تحتل اللغة مركزًا رئيسيًا في نظام التواصل، فهي عبارة عن كود مشترك بين أفراد المجتمع **(سلوي محمود ، ٢٠١٥: ٥١)**.

وتُعد اضطرابات اللغة والكلام والجوانب المعرفية مظاهر أساسية في اضطراب التوحد؛ ولذلك يخلط البعض بين التوحد والاضطرابات اللغوية، ويرى(Smith,2003) أنه يمكن التمييز بينهما حيث نجد أن الأطفال الذين يعانون من الاضطرابات اللغوية يحاولون التواصل مع الآخرين بالإيماءات وبتعبيرات الوجه، بينما لا يظهر الأطفال التوحديين تعبيرات انفعالية مناسبة للمواقف، ويفشلون أيضًا في استعمال اللغة كوسيلة اتصال بدون تدريب **(في عادل عبدالله ، ٢٠٠٣: ١٤٧)** .

كما أن اضطراب التوحد يتسم بقصور واضح في مهارات الانتباه وخاصة الانتباه المشترك، والتواصل والتفاعل الاجتماعي، وسلوكيات نمطية متكررة يبدأ ظهورها خلال الثلاث سنوات الأولى من العمر **(هشام الخولي ، ٢٠٠٤: ٢١٠)**.

ويُعد أيضًا القصور في مهارات الانتباه المشترك من أهم الجوانب التي تميز الأطفال التوحديين عن غيرهم من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث أن القصور في مهارات الانتباه المشترك من المظاهر المبكرة في تشخيص التوحد، ويميز هذا القصور من ٨٠% إلى ٩٠% من الأطفال التوحديين، وهذا ما أكدته دراسة كلًا من (Donna, 2008؛ Jones & Carr, 2004؛ Naber, 2007؛ Sullivan, Julianna, Alison, Elizabeth, Margaret, & Rebeca, 2007) .

مشكلة الدراسة وأسئلتها: من خلال تعامل الباحثة مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وبالأخص الأطفال التوحديين، فقد لاحظت أن هؤلاء الأطفال يعانون من قصور شديد في اللغة ومهارات المبادرة بالانتباه المشترك، مما يترتب على ذلك قصور شديد في التواصل مع الأخرين.

وأشارت (Santos, 2009) إلي أن تطور اللغة والانتباه المشترك عملية مترابطة، حيث أن الطفل يشارك في البداية في الانتباه المشترك غير اللغوي مع شخص بالغ مما يسهل عليه الاكتساب المبكر للغة، ثم يستخدم الطفل هذه اللغة المكتسبة في أعمال أكثر تعقيدًا تتمثل في المبادرة بالانتباه المشترك.

ومن هنا، وفي ضوء ما سبق عرضه، تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

١- ما شكل وقوة العلاقة بين المبادرة بالانتباه المشترك واللغة التعبيرية لدي الأطفال التوحديين ؟

٢-ما مدي ودلالة الفروق في المبادرة بالانتباه المشترك بين الذكور والإناث من الأطفال التوحديين؟

٣- ما مدي ودلالة الفروق في اللغة التعبيرية بين الذكور والإناث من الأطفال التوحديين؟

أهداف الدراسة : هدفت هذه الدراسة إلي اكتشاف العلاقة بين المبادرة بالانتباه المشترك واللغة التعبيرية لدي الأطفال التوحديين، وكذلك تحديد الفروق بين الذكور والإناث في متغيري الدراسة .

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي :

١- الأهمية النظرية: وتشمل:

أ- **أهمية العينة**:تستمد الدراسة أهميتها من أهمية العينة حيث تستهدف عينة من الأطفال التوحديين؛ وتراوحت أعمارهم ما بين (٣ : ٥) سنوات .

ب- **أهمية المتغيرات**: تستمد الدراسة أهميتها من أهمية متغيراتها والتي تهتم بالمبادرة بالانتباه المشترك واللغة التعبيرية .

ج- إثراء الحقل البحثي بالحقائق والمعلومات المتعلقة بالمبادرة بالانتباه المشترك ، وكذلك اللغة التعبيرية وإلقاء الضوء على اضطراب التوحد.

٢ - **الأهمية التطبيقية:** استهدفت الدراسة تصميم مقياسي للمبادرة بالانتباه المشترك واللغة التعبيرية للأطفال التوحديين، وطبقًا لما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية يمكن تصميم البرامج العلاجية التي تسهم في تنمية المبادرة بالانتباه المشترك واللغة التعبيرية للأطفال التوحديين.

التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

١- **المبادرة بالانتباه المشترك Initiating Joint Attention:** تُعرف إجرائيًا بأنها " تركيز عقلي متبادل بين شخصين بحيث يكون الطفل هو المبادر بالانتباه المشترك بهدف تحقيق التواصل مع الآخرين، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل علي مقياس المبادرة بالانتباه المشترك (إعداد الباحثة) ".

٢- **اللغة التعبيرية Expressive Language**: تُعرف إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها " مجموعة من الكلمات والجمل التي يستخدمها الطفل في التعبير عن احتياجاته ورغباته، فمن خلالها يستطيع أن

يتواصل مع الآخرين، وهي بذلك تُعد جوهر التفاعل الاجتماعي، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل علي مقياس اللغة التعبيرية (إعداد الباحثة) ".

٣- **التوحد Autism:** يمكن تعريف التوحد إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه " اضطراب نمائي يظهر في مرحلة الطفولة المبكرة خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل، ويتسم هذا الاضطراب بقصور شديد في المهارات الاجتماعية والاتصالية والمعرفية واللغوية، ويكون ذلك مصحوبًا بسلوكيات نمطية تكرارية، مشكلات حسية ، ويشخص بالدرجة التي يحصل عليه الطفل علي مقياس التوحد الطفولي (CRS)".

الإطار النظري ودراسات سابقة:

أولًا: التوحد:

تعريف التوحد: عرفته الجمعية الوطنية للأطفال التوحديين (٢٠٠٨) بأنه عبارة عن المظاهر المرضية الأساسية التي تظهر قبل أن يصل الطفل الى ٣٠ شهرًا، ويتضمن الاضطرابات التالية :(اضطرابات في سرعة أو تتابع النمو - اضطرابات في الاستجابات الحسية للمثيرات - اضطرابات في التعلق أو الانتماء للناس والأحداث - اضطراب في اللغة والكلام والمعرفة).

واشار الدليل الإحصائي الخامس (DSM- IV- RT, 2013) إلي أن التوحد اضطراب يتسم بعجز في بعدين أساسيين هما: عجز في التواصل والتفاعل الاجتماعي، ومحدودية الأنماط والأنشطة السلوكية، ويتضمن ثلاث مستويات، علي أن تظهر الأعراض في فترة نمو مبكرة مسببة قصور شديد في الأداء الاجتماعي والمهني **(أسامة فاروق ، ٢٠١٥)** .

وعرفته (الجمعية الأمريكية للطب النفسي APA ، ٢٠١٣) علي أنه اضطراب في النمو العصبي يظهر في التطور المبكر، ويتميز بقصور في التواصل الاجتماعي والتقييد، السلوكيات المتكررة، ويجب أن يكون مظهر هذه المعايير التشخيصية موجودًا قبل سن الثالثة .

خصائص الأطفال التوحديين :

أولًا : الخصائص اللغوية: تتمثل فيما يلي :

١- قصور في فهم كثير من معاني الكلمات التي يتلقونها من الآخرين.

٢- قصور في تعميم المفاهيم التي يتلقونها من الآخرين.

٥- استخدام كلمات غير مناسبة للحوار، فكثيرًا ما يرددون عبارات سبق لهم أن سمعوها.

٦- عدم القدرة على استعمال المصطلحات المجردة وعدم فهم النكات والتورية

٧- عدم القدرة على الربط بين المعني والشكل والمضمون .

٨- عدم القدرة على بدء محادثة مع الآخرين أو الاستمرار في محادثة.

٩- قصور في استخدام الضمائر**(سلوي محمود ، ٢٠١٥: ٦١ ؛ محمد عدنان ،٢٠٠٧ : ١٠٣)**

وعلي ذلك قامت (Senkovsky, 2012) بدراسة هدفت إلى تنمية اللغة التعبيرية لدى الأطفال التوحديين ومعرفة أثرها على الانتباه المشترك، وذلك على عينة من(١١١) طفلًا توحديًا؛ حيث تراوحت أعمارهم ما بين (٢ : ٤) سنوات، وقد أظهرت النتائج أن تنمية اللغة التعبيرية ساعد على تحسن الانتباه المشترك .

وتناول دراسة (Ribeiro, Brian, Kelley, Beal, & Sanjeevan, 2012) أثر التدريب العلاجي على مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال التوحديين، وتكونت العينة من ٤٢ طفلًا توحديًا، فقد أسفرت النتائج عن فاعلية التدريب في تحسين اللغة التعبيرية، والسلوك النمطي، وفرط الحركة.

كما أجري (Bernard, et al.,2016) دراسة عن اللغة التعبيرية لدى الأطفال التوحديين، وذلك على عينة مكونة من ١٣٠ طفلًا توحديًا، وقد اشارت النتائج إلى أن شدة اضطراب التوحد يؤثر سلبًا على مستوى تنمية اللغة التعبيرية والقدرات المعرفية والاجتماعية والعاطفية.

ثانيًا : الخصائص الاجتماعية: تتمثل فيما يلي:

١- تجنب النظر في العين .

٢- عدم المبادرة بالتفاعل الاجتماعي واللعب مع الآخرين.

٣- العجز عن محاكاة سلوك الآخرين وتقليدهم .

٤- غياب الابتسامة الاجتماعية والتعاطف والمشاركة الانفعالية.

٥- العلاقة التي يكونها مع الآخرين تكون علاقة سببية أكثر منها تعبيرية.

٦- لا يتعرفون على الناس المهمون في حياتهم: كالآباء، والأخوة .

٧- نقص لسلوك التعلق الطفلي وفشل في الارتباط النوعي بشخص ما.

٨- مشكلة في التعبير عن أبسط المشاعر بطريقة صحيحة **(حسن مصطفي ، ٢٠٠١: ٥٦٧ ؛ عبد الرحمن سليمان ، ٢٠٠١: ١١٧).**

وعلي ذلك قامت (مروة عبدالمنعم، ٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى تنمية التفاعل الاجتماعي والتوافق النفسي من خلال برنامج قائم على تحليل السلوك التطبيقي لدى الأطفال التوحديين، وتكونت العينة من (١٠) أطفال توحديين، بالمركز المصري للتدريب بالمنيا، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تحسين التفاعل الاجتماعي والتوافق النفسي لدى الأطفال التوحديين .

كما أجرت (إيمـان على، ٢٠١٩) دراسة هدفت إلي التحقق من فاعلية الأنشطة الحركية والفنية في تنمية التفاعل الاجتماعي للأطفال التوحديين، وتكونت العينة من ٥ أطفال توحديين، وأشارت النتائج إلي فاعلية الأنشطة الحركية والفنية في تنمية التفاعل الاجتماعي للـأطفال التوحدين.

ثالثًا : الخصائص السلوكية : تتمثل فيما يلي :

١- سلوكه محدود، يشيع فيه نوبات انفعالية حادة.

٢- الوحدة وعدم الاستجابة للآخرين مما ينتج عنه قصورفي فهم واستخدام اللغة.

٣- الاستخدام غير المناسب للعب ، واللعب بشكل متكرر وغير معتاد.

٤- السلوكيات النمطية المتكررة مثل هز الجسم أو الرفرفة بالذراعين .

٥- استجابات وردود أفعال غير مناسبة للمثيرات الإدراكية .

٦- عدم الاحساس بالألم ولديهم سلوك إيذاء الذات .

٨- سلوكيات غريبة من قبيل الخوف الشديد من بعض الأشياء العادية **(إبراهيم الزريقات ، ٢٠١٠: ٤٢؛ هشام الخولي ،٢٠١٠ : ٧١-٧٢)** .

وقد أجري (موسي المضيبري، ٢٠١٨) دراسة هدفت إلى تحسين مهام نظرية التماسك المركزي وتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي، وخفض السلوكيات المضطربة لدى أطفال التوحد البسيط من خلال برنامج تدريبي، وذلك على عينة مكونة من (١٠) أطفال، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج في تحسين مهام نظرية التماسك المركزي وتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي، وخفض السلوكيات المضطربة لدى أطفال التوحديين .

رابعًا : الخصائص الحركية : تتمثل فيما يلي:

١- بعضهم يكون لديه نشاط حركي زائد ولكن بعضهم يتسمون بالكسل.

٢- لهم طريقة خاصة في الوقوف، فهم يقفون ورؤوسهم منحنية.

٣- يكررون حركات معينة، مثل ضرب الأرض بأقدامهم و تحريك أيديهم وأرجلهم في شكل حركة طائرة .

٤- يبدو في مواقف استثارة ذاتية لأنفسهم **(حسن مصطفي ، ٢٠٠١: ٥٦٧ ؛ عبد الرحمن سليمان ، ٢٠٠١: ١١١)** .

وتناولت دراسة (Hayley, Bedford, Pickles, Elisabeth, & the BASIS Team ,2015) تقييم أثر المهارات الحركية على معدل تطور اللغة لدى الأطفال التوحديين في وقت مبكر؛ حيث اشارت

الدراسة إلى أن اللغة التعبيرية يمكن التنبؤ بها من خلال المهارات الحركية، كما أن التأخر الحركي في وقت مبكر يؤثر على معدل تطور اللغة التعبيرية لدى الأطفال التوحديين .

كما أجري (Bruyneel, Demurie, Zink, Warreyn, & Roeyers, 2019) دراسة أخري لاستكشاف العلاقة المتبادلة بين المهارات الحركية والانتباه المشترك والمهارات اللغوية لدى الأطفال المعرضون لخطر الإصابة باضطراب التوحد ، وتكونت العينة من(٣٢) طفلًا من الأشقاء الأصغر سنًا لأطفال التوحديين ، وأشارت النتائج إلى أن ٦ من الأطفال تم تشخيصهم لاحقًا بالتوحد، و٢ منهم متأخرين في النمو، ١١ طفلًا لديهم خصائص تحت إكلينيكية لاضطراب التوحد، و٥أطفال لديهم تأخر نمائي ، و٨ منهم ليس لديهم أي اضطرابات، وأظهرت النتائج أن للمهارات الحركية المنخفضة تأثيرات متتالية على الانتباه المشترك وتطوير اللغة الاستقبالية والتعبيرية.

خامسًا : الخصائص العقلية – المعرفية : تتمثل فيما يلي:

١- قصور شديد في (الانتباه المشترك - الانتباه الموجه - الانتباه الانتقائي - الانتباه التحويلي - الانتباه المتصل) .

٢- يغلب عليه انتقائية الانتباه فيما يتعلق بأحداث البيئة التي يعيشون فيها.

٣- يستجيب لخبراته الحسية بطريقة شاذة غريبة.

٤- أن حوالي ٤٠% من الأطفال التوحديين نسبة ذكائهم أدني من ٥٠- ٥٥ ، ٣٠% نسبة ذكائهم من ٥٠ - ٧٠ ، ٣٠ % نسبة ذكائهم ٧٠ أو أكثر ، تشير الدراسات أن خطورة اضطراب التوحد يزداد بتناقص نسب الذكاء **(حسن مصطفي ، ٢٠٠١: ٥٦٧ ؛ عبد الرحمن سليمان ، ٢٠٠١: ١١٥)**

وعلى ذلك تناولت دراسة (Afshari, 2012) أثر تدريبات الإدراك الحسي الحركي على الانتباه لدى الأطفال التوحديين ، وذلك على عينة مكونة من ٢٠ بنتًا و ٢٠ ولدًا، حيث أظهرت النتائج أن تدريبات الإدراك الحسي الحركي أدت إلى زيادة الانتباه نتيجة تأثيرها على زيادة الوظائف المعرفية لدى التوحديين.

وقد أجري (Wang, Xu, Jiang, Zhao, Hurlemann, & Adolphs , 2014) أيضًا دراسة هدفت إلى معرفة مدى تأثير المؤثرات الاجتماعية على قصور الانتباه لدى الأطفال الذاتويين، وذلك على عينة مكونة من (١٩) طفلًا، حيث أظهرت النتائج أن قصور الانتباه لدى التوحديين يرجع إلى المؤثرات الاجتماعية .

ثانيًا: المبادرة بالانتباه المشترك:

تعريف المبادرة بالانتباه المشترك:

عرفتها (سهي أمين،٢٠٠٨: ١٠٢-١٠٣) بأنها مبادرة الطفل بجذب انتباه الآخر أي بدء الطفل بالتفاعل الاجتماعي مع شخص آخر، ويتم ذلك من خلال (الإشارة- الاتصال بالعين- التعليق- تحول النظر)، ويكون السبب الجوهري للمبادرة هو المشاركة الاجتماعية.

وأشار إليها (Kwangwon, 2019 :18) بأنها إشراك شريك التواصل في مشاركة بدافع اجتماعي، فهو يُعد مؤشر على السلوك الاجتماعي العاطفي .

وفي هذا السياق أجرت (Naoi, 2008) دراسة تناولت فاعلية التدريبات الوظيفية لتحسين المبادرة بالانتباه المشترك لدى الأطفال التوحديين، وذلك على عينة مكونة من ٣ أطفال، وقد أظهرت النتائج فاعلية التدريبات الوظيفية في تحسين المبادرة بالانتباه المشترك لدى الأطفال التوحديين .

أما دراسة (Kaale, Smith, & Sponheim, 2011) تناولت تقييم آثار تدخلات معلمي رياض الأطفال على المبادرة بالانتباه المشترك لدى الأطفال التوحديين، وذلك على عينة مكونة من (٤٨ طفلًا توحديًا من الذكور)؛ تراوحت أعمارهم بين (٢٩-٦٠ شهرًا)، وأشارت النتائج إلي تحسن المبادرة بالانتباه المشترك أثناء التفاعل مع معلمي مرحلة ما قبل المدرسة، وهذا التأثير استمر معهم لفترة أطول بكثير مع الأمهات.

مؤشرات القصور في الانتباه المشترك عند الأطفال التوحديين :

١- لا يبادرون بالإشارة للأشياء.

٢- عجز في تتبع اتجاهات الرأس للآخرين ونظراتهم .

٣- يفشلون في النظر على حيث يشير الأخرون.

٤- عدم جذب انتباه الآخرين للمواضيع أو أحداث محيطة.

٥- عجز في مشاركة المشاعر مع الآخرين وإظهار التعاطف .

٦- لا يبادرون بالمشاركة في المتعة- الاهتمامات- الإنجازات مع الآخرين.

٧- يستخدمون الإشارة لطلب شيء معين بدلًا من المشاركة في شيء ما **(Macdonald, Anderson, William, Gecheler, Green & William. et al., 2006: 140)**

فقد أجري (Thorup, Nyström, Bölte, & Falck, 2019) دراسة لاكتشاف تأثير استخدم تقنية جديدة لتتبع العين بغرض تقييم درجة ارتباط اضطراب التوحد بانخفاض الاستجابة والمبادرة بالانتباه المشترك في مرحلة الطفولة المبكرة ، حيث تكونت العينة من ١١٢ رضيعًا (٥٤ طفلًا - ٥٨ طفلة) ، وتوصلت النتائج إلى أن ٢٢ طفلًا في المجموعة المعرضة للخطر تم تشخيصهم لاحقًا على أنهم توحديين، كما أكدت النتائج على انهم أظهروا معدلات منخفضة في المبادرة بالانتباه المشترك .

وتناولت دراسة (Yang, 2018) العلاقة بين الانتباه المشترك والتعلق والتعاطف لدى الأطفال التوحديين بالمقارنة مع الأطفال العاديين، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) طفلًا توحديًا و (٣٥) طفلًا عاديًا،

وتوصلت الدراسة إلى أن التوحديين أظهروا مستوى منخفض في الانتباه المشترك والتعاطف مقارنةً بالعاديين، ولكن لم يكن هناك فرق كبير بين المجوعتين في التعلق .

كما قام (عبد المنعم على، ٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج لتحسين الانتباه المشترك في تحسين التواصل والمظاهر الانفعالية لدى الأطفال التوحديين ، على عينة مكونة من ١٠ أطفال التوحديين، وقد أشارت النتائج إلى فعاليه البرنامج في تحسين التواصل والمظاهر الانفعالية لدى التوحديين.

ثالثًا: اللغة التعبيرية:Expressive Language

عرفها (فاروق الروسان،٢٠٠٠: ١٢) بأنها تلك اللغة التي تتمثل في قدرة الفرد على نطق اللغة، وكتابة اللغة، ولغة الإشارة.

وأشار (السيد سليمان،٢٠٠٥: ٤٢) إليها بأنها القدرة على تحويل أو نقل الأفكار إلى رموز لفظية مكتوبة أو منطوقة .

وأوضحها (عبد العزيز الشخص، ٢٠٠٦: ١٧٧) بأنها أحد مظاهر التواصل التي يتم بواسطتها نقل الأفكار بصورة ملفوظة أو رمزية أو مكتوبة.

مشكلات التواصل واللغة لدى الأطفال التوحديين : تتمثل فيما يلي :

١-**نقص القدرة على التواصل البصري :** إن الأطفال التوحديين يفتقدون القدرة الطبيعية على التواصل البصري حيث يتحاشون النظر إلى أعين الآخرين أثناء المحادثة معهم، كما أنهم لا يستجيبون للنداء كأنهم أصماء أو في عالم آخر **(جيهان مصطفي ،٢٠٠٨: ١٨).**

٢-**قصور الانتباه المشترك :** إن مهارات الانتباه المشترك تنمو في تسلسل منطقي لدى الطفل العادي ، فعادةً تبدأ بالنظر، والتواصل البصري ، وتتبع النظر، وتوجيه النظر .... إلخ، ولكن الطفل التوحدي يعاني من اضطراب واضح في هذا التسلسل ، وهذا الذي يجعل من السهل على الطفل العادي أن يجذب انتباه البالغ أو أن البالغ يستطيع جذب انتباهه ، إلا أن ذلك يكون صعبًا بالنسبة للطفل التوحدي، ويتسبب قصور مهارات الانتباه المشترك في قصور الجانب الاجتماعي والتواصلي لديه **(هشام الخولي ،٢٠١٠: ٥٠)** .

وفي ضوء ذلك تناولت دراسة (Paparella, 2011) تسلسل نمو مهارات الانتباه المشترك والمهارات اللغوية ، والعلاقة بينهم لدى الأطفال التوحديين؛ وذلك على عينة من الأطفال التوحديين؛ تراوحت أعمارهم ما بين (١٢ : ١٦) شهرًا، وقد اشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب بين تطور اللغة التعبيرية والانتباه المشترك.

وهدفت دراسة (Lauren, Roger, Katharine, & Diana, 2017) إلى بحث العلاقة بين الانتباه المشترك واللغة التعبيرية؛ وذلك على عينة مكونة من ١٤٤ طفلًا (٤٠ طفلًا عاديًا ، ٥٨ طفلًا توحديًا ، 46

لديهم تأخر في النمو) في عمر (٢٤ : ٣١) شهرًا، وأشارت النتائج إلي وجود علاقة موجبه بين الانتباه المشترك وتطور اللغة التعبيرية في المجموعتين (التوحديين والمتأخرين) .

كما أجري(Heymann, Northrup, West, Parlade, Leezenbaum, & Iverson,2018) دراسة طولية هدفت إلى قياس سلوكيات الانتباه المشتركة (تحويل النظرة والإيماءات والنطق)، وتنسيقها بين مجموعة من الأطفال و أشقائهم التوحديين الأكبر منهم، حيث تكونت عينة الدراسة من ٥٠ طفلًا في عمر (١٤ و ١٨ و ٢٤) شهرًا، وبعد ملاحظة سلوكيات الانتباه المشتركة وتطور اللغة لدى الأطفال حتى عمر ٣٦ شهرًا ، وأشارت النتائج إلى أن ٩ أطفال تم تشخيصهم على انهم يعانون من اضطراب التوحد، و١٥ منهم يعانون من تأخر لغوي، و٢٦ غير مصابين بأي اضطراب، وأظهر التوحديين سلوكيات انتباه مشترك أقل تقدمًا، وكانت أصواتهم أقل تواترًا وأقل تقدمًا من المتأخرين لغويًا، كما أظهرت الدراسة أن الاختلافات في تنسيق السلوكيات التواصلية المبكرة لها آثار سلبية على التطور الاجتماعي واللغوي التوحديين.

٣-**نقص القدرة على المبادرة والعلاقات بالأقران:** أن الأطفال التوحديين ليس لديهم القدرة على المبادرة الاجتماعية تجاه الآخرين فلا يسعون إلى طلب المشاركة في اللعب، وإقامة العلاقات الاجتماعية ، وعادةً ما يفشلون في إقامة علاقات مع الأقران تناسب مستواهم النمائي، كما أنهم يفضلون اللعب الفردي الذي لا يتطلب مشاركة الآخرين عن اللعب التفاعلي **(American Psychiatric Association,2000).**

وفي هذا السياق قد أجري(Smith, 2004) دراسة هدفت إلى تقييم استخدام استراتيجيات التدخل الاجتماعي (مثل القصص الاجتماعية، وبطاقات الإشارات المصورة، ولعب الأدوار) لتحسين مهارات المبادرة الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين، وذلك على عينة مكونة من ٣ أطفال توحديين، وقد أظهرت النتائج زيادة فورية في المبادرة الاجتماعية لدى التوحديين.

٤- **عدم القدرة على التقليد ومحاكاة الآخرين :** إن معظم الأطفال التوحديين يعانون من قصور في فهم ومحاكاة سلوكيات الآخرين وبالتالي يصعب عليهم الاستفادة من التعلم بالملاحظة، وهي تُعد عملية أساسية يتعلم الطفل العادي من خلالها المهارات الحياتية وحتى اللغة **(عبد العزيز الشخص،٢٠٠٨: ٢٢٨).**

وقد اشارت دراسة (Fiske, 2008) إلى أن الأطفال التوحديين يعانون من قصور ملحوظ في القدرة على تقليد ومحاكاة الإيماءات والتعبيرات الاجتماعية للآخرين ، كما أنهم قد يستطيعون القيام بالتقليد البسيط للأشياء، ولكن بعض الأطفال يعانون من قصور تام في القدرة على التقليد.

٥- **الفهم الحرفي للكلمات Extreme Literalness**: يعاني التوحديين من قصور في الفهم الحرفي للغة ، أي ما تعنيه الكلمة وليس ما يقصده الشخص.

٦- **اللغة المجازية Metaphorical Language** : يستخدم التوحديين الكلمات التي تحمل بعض المعاني الخاصة بهم، والتي قد تكون مختلفة عن معناها الشائع.

٧- **استخدام تعبيرات جديدة خاصة بهم Neologisms** : التوحديين قد يستحدثون كلمات جديدة ويفهمونها ويستخدمونها بطريقتهم الخاصة، أي تسمية الأشياء بمسميات خاصة بهم، حيث لا يعرفها إلا المحيطين بهم .

٨- **التأكيد عن طريق الترديد Affirmation by Repetition :** يصعب على التوحديين فهم واستخدام " آه " للتعبير عن الموافقة بدلًا من ترديد العبارة كلها .

٩-**استخدام نفس الأسلوب اللفظي في الطلب Demanding The Same Verbal Scenario** : إن التوحديين غالبًا ما يستخدمون نفس الكلمات والتعبيرات عند الطلب.

١٠- **عدم التحكم في أسلوب العرض Poor Control of Prosody** : يميل التوحديين إلى استخدام أساليب معينة مثل الصوت الرتيب الممل، ونغمات صوتية ، وإيقاع مشدد أثناء الحديث.

١١- **استخدام أسلوب محدد في التخاطبAutistic Discourse Style** : إن التوحديين يستخدمون نمطًا محددًا ومتكررًا من المفردات والقواعد اللغوية **(هلا السعيد، ٢٠١٤: ٣٥٥-٣٦٥)**.

فروض الدراسة:

١- توجد علاقة بين متوسطات درجات الأطفال التوحديين علي مقياسي تقدير المبادرة بالانتباه المشترك واللغة التعبيرية .

٢- توجد فروق بين متوسطات درجات الأطفال التوحديين من الذكور والإناث علي مقياس تقدير المبادرة بالانتباه المشترك .

٣- توجد فروق بين متوسطات درجات الأطفال التوحديين من الذكور والإناث علي مقياس تقدير اللغة التعبيرية.

منهج وإجراءات الدراسة:

أولًا: منهج الدراسة: استندت الدراسة علي المنهج الوصفي الارتباطي لكشف العلاقة بين المبادرة بالانتباه المشترك واللغة التعبيرية لدي الأطفال التوحديين، وكذلك المنهج الوصفي المُقارن لبحث الفروق بين الذكور والإناث من الأطفال التوحديين علي مقياسي تقدير المبادرة بالانتباه المشترك واللغة التعبيرية.

ثانيًا: إجراءات الدراسة: وتتضمن :

١- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلًا توحديًا بدرجة بسيطة (٢٠ ذكور-٢٠ إناث)، تراوحت أعمارهم ما بين(٣: ٥) سنوات، حيث تم اختيارهم بشكل قصدي من مستشفى " رابعة العدوية " بمدينة نصر.

٢- أدوات الدراسة: تضمنت: **أ- مقياس المبادرة بالانتباه المشترك** (إعداد الباحثة): لقياس المبادرة بالانتباه المشترك لدي الأطفال التوحديين، قامت الباحثة بمراجعة الأطر النظرية والدراسات والمقاييس السابقة الخاصة بالمتغير، مما ساعدها ذلك علي إعداد هذا المقياس، الذي تكون من ثلاثة أبعاد وتضمن كل بعد عدة عبارات كالتالي المبادرة بالانتباه المشترك بغرض الحصول على شيء مادي أو تقديم شيء (٧) عبارات، المبادرة بالانتباه المشترك بغرض المشاركة الاجتماعية (١١) عبارة، المبادرة بالانتباه المشترك بغرض جذب انتباه الآخرين (١٢)، وتم اختيار شكل الاستجابة الثلاثي (دائمًا- أحيانًا - نادرًا)، وتم التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس من **ثبات** باستخدام طريقتي التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات (٩٢.) ، ومعامل ألفا كرونباخ الذي بلغ (٩٧.)، وذلك على عينة من الأطفال التوحديين (ن=٤٠)، وكلها معاملات مرتفعة، أما **الصدق** فتم أختباره عن طريق صدق المحكمين وقد أسفر التحكيم عن إجماع المحكمين على شمولية ودقة المقياس، والصدق التمييزي لاختبار قدرة المقياس علي التمييز بين المجموعات المتضادة، وذلك باستخدام اختبار (ت) للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين (أطفال توحديين – أطفال عاديين) فقد كانت قيمة (ت) (28.79)، دالة عند مستوى (0.01)، ويدل ذلك علي صدق المقياس.
ب-مقياس تقدير اللغة التعبيرية (إعداد الباحثة): لتقدير اللغة التعبيرية لدي الأطفال التوحديين، وقد قامت الباحثة بمراجعة الأطر النظرية والدراسات والمقاييس السابقة الخاصة بالمتغير، مما ساعدها علي إعداد هذا المقياس،الذي تكون من أربعة أبعاد وكل بعد تكون من عدة بنود كالتالي بعد الحصيلة اللغوية(١٧) بندًا، بعد المبادرة الاجتماعية(٧) بنود، بعد التواصل(٥) بنود، بعد التراكيب اللغوية(٩) بنود، وكل بند يتضمن عدة مفردات أو أسئلة، وتم تحديد طريقة التصحيح على أن يتم وضع درجة واحدة في حالة الإجابة الصحيحة، وصفر في حالة الإجابة غير الصحيحة، وتم التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس من **ثبات** باستخدام طريقتي التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات(٩٦.)، ومعامل ألفا كرونباخ الذي بلغ(٩٧.)، وذلك على عينة من الأطفال التوحديين(ن=٤٠)، وكلها معاملات مرتفعة ، أما **الصدق** فتم أختباره عن طريق صدق المحكمين وقد أسفر التحكيم عن إجماع المحكمين على شمولية ودقة المقياس، والصدق التمييزي لاختبار قدرة المقياس علي التمييز بين المجموعات المتضادة، وذلك باستخدام اختبار (ت) للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين (أطفال توحديين - أطفال عاديين) فقد كانت قيمة (ت) (27.082)، دالة عند مستوى (0.01)، مما يدل علي صدق المقياس. **ج-مقياس التوحد الطفولي (CARS)**: إعداد: سكوبلر وآخرون (١٩٩٩)، تعريب (هدي أمين، ٢٠٠٤)، الذي يهدف إلى توفير أداة مقننة لتشخيص اضطراب التوحد وقد استخدمته الباحثة بغرض تحري الدقة في اختيار عينة الدراسة ومعرفة درجة الاضطراب (بسيط - متوسط - شديد) وتم اختيار عينة من الأطفال التوحديين بدرجة بسيطة، وقد تكون المقياس من(١٥) نمطًا سلوكيًا:(العلاقة بالآخرين - التقليد والمحاكاة - الاستجابة الانفعالية - استخدام الجسم - استخدام الموضوع - التكيف مع التغيير - الاستجابة البصرية - الاستجابة السمعية - الاستخدام والاستجابة للتذوق والشم واللمس - الخوف والعصبية - التواصل اللفظي - التواصل غير اللفظي - مستوى النشاط - مستوى وتناغم الاستجابة العقلية - انطباعات عامة)، وتم تقييم الطفل من كونه طبيعيًا أو شاذًا عن الطبيعي من خلال التقدير الرقمي من(١ : ٤) درجات، وذلك بما يتناسب مع الفئة

العمرية لتحديد المستوى الوظيفي (بسيط - متوسط - شديد)، فكل بند من البنود يعطي تقديرًا من(١ : ٤) حيث يعني التقدير(١) أن السلوك طبيعي، أما التقدير(٤) يعني أن السلوك غير طبيعي بدرجة شديدة، ويمكن أن يقع الطفل بين وصفين وذلك باستخدام التقديرات(١,٥ ، ٢,٥ ، ٣,٥)، ووفقًا لهذا المقياس فإن الأطفال الذين تقع درجاتهم تحت(٣٠) درجة يُصنفون على أنهم ليس لديهم توحد، أما الذين تراوحت درجاتهم ما بين(٣١ : ٣٨) درجة يُصنفون على أن لديهم توحد بدرجة بسيطة إلى متوسطة، والذين تراوحت درجاتهم ما بين(٣٩ : ٦٠) درجة يُصفون على أن لديهم توحد بدرجة شديدة، وقد تحقق القائم بتعريب المقياس من **الثبات** بأسلوب إعادة الاختبار، وذلك على عينة عددها(١٥) طفلًا وطفلة من الأطفال التوحديين، بفاصل زمني أسبوعان من التطبيق الأول، وكان معامل الثبات مرتفعًا، حيث تراوح بين(٠,٨٧ : ٠,٩٩)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، **أما الصدق** تم حسابه بطريقة الصدق التمييزي للتحقق من صدق الصورة العربية للمقياس وقدرتها على التمييز بين المجموعات المتضادة، وطُبقت على عينة مكونة من(١٥) طفلًا توحديًا و(١٥) طفلًا من المتأخرين عقليًا، فكانت الفروق بين درجات التوحديين والمتأخرين عقليًا على الدرجة الكلية للمقياس مرتفعة ودالة عند(٠,٠٠١)، وقد قامت الباحثة بتطبيق الأدوات الثلاثة .

نتائج الدراسة:

الفرض الأول: ينص على أنه " توجد علاقة بين متوسطات درجات الأطفال التوحديين علي مقياسي المبادرة بالانتباه المشترك واللغة التعبيرية" . وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (١)

قيم معاملات الارتباط بين متوسطات درجات الأطفال علي مقياسي المبادرة بالانتباه المشترك واللغة التعبيرية التوحديين وأبعادهما الفرعية

المبادرة الانتباه المشترك / اللغة التعبيرية	الحصول علي شئ مادي		المشاركة الاجتماعية		جذب انتباه الآخرين		الدرجة الكلية	
	قيمة ر	الدلالة	قيمة ر	الدلالة	قيمة ر	الدلالة	قيمة ر	الدلالة
الحصيلة اللغوية	.752**	.000	.837**	.000	.704**	.000	.866**	.000
المبادرة الاجتماعية	.771**	.000	.852**	.000	.740**	.000	.889**	.000
التواصل	.136	.403	.279	.081	.638**	.000	.483**	.002

التراكيب اللغوية	.545**	.000	.727**	.000	.927**	.000	.901**	.000
الدرجة الكلية	.715**	.000	.827**	.000	.792**	.000	.902**	.000

يتضح من الجدول (١) وجود علاقة ارتباطيه موجبه ذات دلالة إحصائية بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المبادرة بالانتباه المشترك بالأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس اللغة التعبيرية، حيث تراوحت قيمة ر بين(٠.٤٨٣ : ٠.٩٠٢) وجميعها جاءت دالة عند مستوي (٠.٠٠٠). وتتسق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات كل من (Lauren, et al., 2017؛ Paparella, 2011؛ Pry, et ٢٠٠٩ al.,) ، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن الأطفال التوحديين يعانون من قصور شديد في المبادرة بالانتباه المشترك واللغة التعبيرية وهما أحد مؤشرات تشخيص اضطراب التوحد في سن مبكر، فنجد ان تطور المبادرة بالانتباه المشترك واللغة عملية مترابطة ، ففي البداية يشارك الطفل في الانتباه المشترك غير اللغوي مع شخص بالغ مما يسهل عليه الاكتساب المبكر للغة، ثم يستخدم الطفل هذه اللغة المكتسبة في أعمال أكثر تعقيدًا تتمثل في المبادرة بالانتباه المشترك.

الفرض الثاني: وينص على أنه " توجد فروق بين متوسطات درجات الأطفال التوحديين من الذكور والإناث علي مقياس تقدير المبادرة بالانتباه المشترك ". وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار(ت) للمقارنة بين عينتين مستقلتين ، وجدول (٢) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة(ت) ودلالتها.

جدول (٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث من الأطفال التوحديين علي مقياس المبادرة بالانتباه المشترك

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة	مستوى الدلالة
ذكور	٢٠	٤٥.٧٠٠	٩.٢٠٠	١.٢٤٢	.٢٢٢	غير دال
إناث	٢٠	٥٠.١٥٠	١٣.١٢٤			

يوضح جدول (٢) عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين الذكور والإناث علي مقياس المبادرة بالانتباه المشترك حيث جاءت قيمة (ت= ١.٢٤٢) ، وتتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة (دعاء محمد محمد سيد ٢٠١٥،) التي توصلت إلي عدم وجود فروق بين الذكور والإناث من الأطفال التوحديين في الانتباه المشترك، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن الأطفال ينتمون إلي نفس المرحلة العمرية ونفس درجة الاضطراب (توحد بسيط) ، فضلًا عن أنهم ينتمون إلي نفس المنطقة السكنية (مدينة نصر) فنجد أنهم متقاربون في المستوي الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ؛ الأمر الذي يجعل من الصعب وجود فروق بين الجنسين.

الفرض الثالث: وينص على أنه " توجد فروق بين متوسطات درجات الأطفال التوحديين من الذكور والإناث علي مقياس تقدير اللغة التعبيرية". وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار(ت) للمقارنة بين عينتين مستقلتين ، وجدول (٣) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة(ت) ودلالتها .

جدول (٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث من الأطفال التوحديين علي مقياس اللغة التعبيرية

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة	مستوى الدلالة
ذكور	٢٠	٤٣.٣٥٠	١٠.٥٠٤	١.١٦٧-	.٢٥١	غير دال
إناث	٢٠	٥٩.٨٠	١٢.٦٧٣			

يوضح جدول (٣) عدم وجود فروق فروق دالة احصائيًا بين الذكور والإناث علي مقياس اللغة التعبيرية حيث جاءت قيمة (ت= ١.١٦٧)، وتتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة (زينب محمد فضل،٢٠٠٩) التي توصلت إلي عدم وجود فروق بين الذكور والإناث من الأطفال التوحديين في اللغة التعبيرية، إلا أنها اختلفت مع دراسة (Ribeiro, Brian, Kelley, Beal & Sanjeevan , 2020) التي اشارت إلي وجود فروق لصالح الذكور، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن اضطراب التوحد يتسم بقصور شديد في اللغة وبالتالي فإن الأطفال التوحديين لا يمرون بمراحل نمو اللغة المتفق عليها، فنجد أن نمو اللغه لا يختلف باختلاف النوع ولكن شدة الاضطراب هي المسيطره علي مدي تحسن اللغة .

توصيات الدراسة:

١- زيادة وعي أولياء الأمور بالاعراض المبكرة لاضطراب التوحد ، واهمية الكشف المبكر .

٢- توجيه أخصائي التخاطب بضرورة تدريب الأطفال التوحديين علي المبادرة الاجتماعية والمباردة بالانتباه المشترك.

٣- تفعيل دور الأسرة في البرامج العلاجية لتنمية اللغة التعبيرية والانتباه المشترك.

٤- عمل دورات تدريبية لأولياء الأمور علي كيفية التعامل مع أطفالهم التوحديين.

البحوث المقترحة :

١- تنمية اللغة التعبيرية لخفض السلوك الإنسحابي لدى الأطفال التوحديين.

٢- تنمية اللغة التعبيرية لرفع الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين .

٣- تنمية المبادرة بالانتباه المشترك لتحسين المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين .

٤- فاعلية برنامج إرشادي أسري لتنمية المهارات التواصلية لدى الأطفال التوحديين .

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية :

١. إبراهيم عبدالله فرج الزريقات (٢٠١٠). **التوحد " السلوك والتشخيص والعلاج "** . عمان: دار وائل للنشر والتوزيع .

٢. إيمـان ربيــع محمـد علي (٢٠١٩). فعالية برنامج تدريبي قائم علي الأنشطة الحركية والفنية في تحسين مهارات التفاعل الإجتماعي لدي الأطفال التوحديين. **رسالة ماجستير،** كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف .

٣. أحمد فتحي محمد رمضان (٢٠١٨). فعالية برنامج قائم علي نظرية العقل لتحسين الانتباه والتفاعل الإجتماعي لدي الأطفال التوحديين. **رسالة ماجستير،** كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة .

٤. أسامة فاروق مصطفي (٢٠١٥). فعالية برنامج قائم علي الانتباه المشترك لتحسين التواصل اللفظي والغير لفظي. **مجلة التربية الخاصة والتأهيل،** موسسة التربية الخاصة والتأهيل، ٢(٧)، ١٨٧-٢٥٢ .

٥. السيد عبد الحميد سليمان السيد (٢٠٠٥). **صعوبات فهم اللغة**. القاهرة: دار الفكر العربي .

٦. جيهان أحمد مصطفي (٢٠٠٨). **التوحد**. السلسلة الطبية، القاهرة: دار أخبار اليوم.

٧. حسن مصطفي عبد المعطي (٢٠٠١). **الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة " الأسباب – التشخيص – العلاج "** . موسوعة علم النفس العيادي (٤)، القاهرة: دار القاهرة .

٨. دعاء محمد محمد سيد (٢٠١٥). فاعلية برنامجين قائمين على فنيات العلاج التكاملي والإرشاد الأسري للأطفال التوحديين وآبائهم في تنمية مهارات الانتباه المشترك للأطفال التوحديين. **رسالة ماجستير**. كلية التربية. جامعة أسيوط.

٩. زينب محمد فضل محمد(٢٠٠٩). أثر التدخل المبكر علي النمو اللغوي للأطفال ذوي اضطراب التوحد بالمملكة العربية السعودية بالمنطقة الشرقية (الدمام).**رسالة ماجستير**. كلية الآداب. جامعة الخرطوم.

١٠. سلوي محمود محمد (٢٠١٥). رفع مستوي النمو اللغوي لدي الأطفال التوحديين باستخدام غرفة الحواس لتحسين اضطرابات الخلل الحسي لديهم. **رسالة ماجستير**، كلية البنات، جامعة عين شمس .

١١. سهي أحمد أمين (٢٠٠٨). فعالية برنامج تدخل مبكر لتنمية الانتباه المشترك للأطفال التوحديين وأثره علي تحسين مستوي التفاعلات الإجتماعية لديهم. **مجلة العلوم التربوية**، كلية رياض أطفال ، جامعة الأسكندرية، ٣(٩١ - ١٤٨).

١٢. عادل جاسب شبيب (٢٠٠٨). ما الخصائص النفسيـة والإجتماعيـة والعقلية للأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر الآباء. **رسالة ماجستير**، الأكاديمية الافتراضية للتعليم المفتوح بريطانيا . مسترجع من:

https://drive.google.com/file/d/1HmMWP1u4NgpUtIZWmMZXBukXUVtLFkzE/view

١٣. عادل عبدالله محمد (٢٠٠٣). **الأطفال التوحديين " دراسات تشخيصية وبرامجية"**. القاهرة: دار الرشاد.

١٤. عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠١). **إعاقة التوحد**. القاهرة: دار زهراء الشرق.

١٥. عبد العزيز السيد الشخص (٢٠٠٦). **قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوي الإحتياجات الخاصة**. ط٢، القاهرة: دار الأنجلو المصرية .

١٦. عبد العزيز السيد الشخص (٢٠٠٨). **الأطفال ذوو الإحتياجات الخاصة وأساليب رعايتهم**. القاهرة: دار الطبرى .

١٧. عبد المنعم علي علي عمر (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم علي الانتباه المشترك في تحسين التواصل وبعض المظاهر الإنفعالية لدي عينة من الأطفال التوحديين. **مجلة العلوم التربوية**، كلية تربية، جامعة الأزهر، ٢٦(٤)، ٢٥-١٠١ .

١٨. فاروق فارع الروسان (٢٠٠٠). **مقدمه في الاضطرابات اللغوية**. القاهرة: دار الزهراء للنشر والتوزيع .

١٩. محمد عدنان عليوات (٢٠٠٧). **الأطفال التوحديين**. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

٢٠. مروة ممدوح عبد المنعم (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبي قائم على تحليل السلوك التطبيقى لتنمية مهارات التفاعل الإجتماعى وأثره على التوافق النفسي لدى الأطفال ذوى التوحد. **رسالة دكتوراه،** كلية تربيه، جامعة بني سويف .

٢١. موسي سليم سليمان المضيبري(٢٠١٨). برنامج لتحسين مهام نظرية التماسك المركزي في تنمية التفاعل الإجتماعي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد وخفض سلوكياتهم المضطربة. **رسالة دكتوراه،** كلية تربية، جامعة عين شمس.

٢٢. هلا السعيد (٢٠١٤). **اضطرابات التواصل اللغوية التشخيص والعلاج "دليل الآباء والمتخصصين"**. القاهرة: دار الأنجلو المصرية.

٢٣. هشام عبد الرحمن الخولي (٢٠١٠). **الأوتيزم الإيجابية الصامته "إستراتيجيات لتحسن أطفال الأوتيزم**. بنها: دار المصطفي للطباعة .

ثانيًا: المراجع الأجنبية :

1. Afshari, J. (2012). The effect of perceptual-motor training on attention in the children with autism spectrum disorders. *Journal of Autism Spectrum Disorders*, 6(4), 1331 - 1336 .
2. Amerıcan Psychıatrıc Associatıon. (2000). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders* (4th ed., text rev.). Washington, DC: APA.
3. Bernard, M. A., Thiebaut, E., Mazetto, C., Nassif, M. C., Costa, S. C., Grosbois, N., et al. (2016). *The heterogeneity of cognitive and socio-emotional development of children with autism spectrum disorder*. Childhood and Adolescent Neuropsychiatry, In Press, Corrected Proof.
4. Bruyneel, E., Demurie, E., Zink, I., Warreyn, P., & Roeyers, H. (2019). Exploring receptive and expressive language components at the age of 36 months in siblings at risk for autism spectrum disorder. *Autism Spectrum Disorders*, 66 , 101419.
5. Donna, S., Nancy, A., Paula, K., Judy, B., & Jo-Anne, P. (2008). The Relationship Between Joint Attention and Languague in children With Autism Spectrum Disorder. *Journal of Autism and Other Development Disabilities*, 19 , 13-26 .

6. Fiske, & Gwendolyn. (2008). Exploring motivation for social interaction in children with autism. *ph.D*, University of Northwestern.

7. Hayley C. L., Bedford, R., Pickles, A., Elisabeth L. H., & the BASIS Team. (2015). Predicting the rate of language development from early motor skills in at-risk infants who develop autism spectrum disorder. *Journal of Autism Spectrum Disorders*, 13(14), 15-24.

8. Heymann, P., Northrup, J., West, K., Parladé, M., Leezenbaum, N., & Iverson, J. (2018). Coordination is key: Joint attention and vocalisation in infant siblings of children with Autism Spectrum Disorder. *International Journal of Language & Communication Disorders*, 53(5), 1007–1020.

9. Jones, E. A. & Carr, E. G. (2004). Joint Attention in Children with Autism: Theory and Intervention. *Journal of Autism and Other Developmental Disabilities*, 19 (1), 13-26.

10. Kaale, A., Smith, A. & Sponheim, E. (2011). A randomized controlled trial of preschool-based joint attention intervention for children with autism. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 53(1).

11. Kwangwon, L. (2019). The Relationship Between Turn Taking and Joint Attention in Interactions Between Caregivers and Young Children with Autism. *Ph.D*, Indiana University.

12. Lauren, B. A., Bakeman. R., Suma, K., & Diana L. R. (2017). An Expanded View of Joint Attention: Skill, Engagement, and Language in Typical Development and Autism. *Journal of Child Development*, 90 (1).

13. Macdonald, R., Anderson, J., William, V., Gecheler, A., Green, G., William H., Renee M., & Sanchez, J. (2006). *Behavioral assessment of Joint Attenton A Method - ological Report*. 27(2), 138-150.

14. Naber, F., Swinkels, S., Buitelaar, J., Dietz, C., VanDaalen, E., Kranenburg, B. M., Vanijzendoorm, M., & Vanengeland, H. (2007). Joint

Attention and Attachment in Toddlers with Autism. *Journal of Abnormal Child Psychology*, 35(6), 899-911.

15. Naoi, M., Tsuchiya, R., Ichi, J., & Nakamura, K. (2008). Functional training for initiating joint attention in children with autism. *Journal of Developmental Disabilities*, 29(6), 595-609.

16. Paparella, T., Goods, K. S., Freeman, S., & Kasari, C. (2011). The emergence of nonverbal joint attention and requesting skills in young children with autism. *Journal of Communication Disorders*, 44(6), 569-585 .

17. Pry, R., Petersen, A. F., & A. Baghdadli (2009). Developmental changes of expressive language and interactive competences in children with autism , *Journal of Autism Spectrum Disorders*, 3(1), 98-112.

18. Ribeiro, L., Brian, J., Kelley, E., Beal, D. & Sanjeevan, T. (2020). Exploring the use of the verbal intelligence quotient as a proxy for language ability in autism spectrum disorder. *Journal of Autism spectrum Disorders*, 73, 101548.

19. Robin L. G., John A. A., Katherine D. H., Shoffner, A., Zhaoxing, P., Ruzzano, S., et al. (2012). Pilot study measuring the effects of therapeutic horseback riding on school-age children and adolescents with autism spectrum disorders. *Journal of Autism Spectrum Disorders*, 6(2), 578-588 .

20. Santos, K. D. (2009). Facilitating initiating Joint Attention in Children with Autism spectrum Disorder. *MA.* Faculty of Humanities, University of the Witwatersrand.

21. Senkovsky, M. (2012). The efficacy and safety of memantine for the treatment of applications of autism spectrum disorders (ASDS) in children with comorbid motor praxis/expressive language skills disorders. *Neuropsychiatrie de l'Enfance et de l'Adolescence, Supplement*, 60(5), S220.

22. Smith, A. S. (2004). Increasing social initiations in preschoolers with autism using a combination of social stories, pictorial cues and role play. *Ph.D of Philosophy*, the College of Education, University of Denver.

23. Sullivan, M. Julianna F., Alison M., Elizabeth G. Mayer. Margaret B., & Rebeca L. (2007). Response to Joint Attention in Toddlers at Risk for Autism Spectrum Disorder: A Prospective Study. *Journal of Autism Development Disorders*, 37-48.

24. Thorup, E., Nyström, P., Bölte, S., & Falck-Ytter, T. (2019). Joint Attention in Infancy and the Emergence of Autism. *Society of Biological Psychiatry*, 86(8) , 631–638.

25. Wang, S., Xu, J., Jiang, W., Zhao, Q., Hurlemann, R., & Adolphs, R. (2014). Autism spectrum disorder, but not amygdala lesions, impairs social attention in visual search. *Journal of Neuropsychologia*,, 63 , 259-274 .

26. Yang. C. Z. (2018). The Relationship between Joint Attention, Attachment and Empathy among Children with Autism Spectrum Disorder , *MA.*, National Taiwan Normal University ,Taiwan.

Initiating Joint Attention and Its Relationship to Expressive Language among autistic children

by

Eman Gafer Saudi Mohamed
Master Degree in Education - Psychology Department
Faculty of Girls - Ain Shams University - Egypt
emygafer1992@gmail.com

Prof. Dr. Rashad Abdui-Aziz Mousa
Professor of Mental Heaith - Psychology Department
Faculty of Education - Al Azhar university- Egypt

Prof. Dr. Hayam Saber Shaheen
Professor of Mental Heaith - Psychology Department
Faculty of Girls - Ain Shams university- Egypt

ABSTRACT

This study aimed to examine the relationship between initiating joint attention and expressive language among autistic children. Gender differences in this regard were also investigated. The Participants were (40) autistic children (20 males – 20 females) between (3 : 5) years, As they were chosen from the "Rabaa Al-Adawiya" Hospital in Nasr City. The study tools included: Initiating joint attention - expressive language -Childhood Autism Rating Scale (CARS). Results indicated that there was statistically significant positive correlation between of Initiating joint attention and expressive language.Additionally, there were no significant differences between males & females in Initiating joint attention and expressive language.

***Keywords**: Initiating Joint Attention - Expressive Language - Autism.*